

وتبرز أهمية البحر المتوسط في أنه يوفر مورداً غذائياً للسكان ، وأنه وسيلة للنقل والتجارة والاتصال بالعالم الخارجي بحرًا ، إضافة إلى ترفيه السكان^(١) .

والقطاع هامشي الموقع بالنسبة لفلسطين نظرًا لوقوعه في الطرف الجنوبي الغربي منها^(٢) ، لكنه يكسب أهمية استراتيجية عظيمة لقربه من جمهورية مصر العربية ، أدت إلى الارتباط التاريخي والحضاري والمصري بينهما^(٣) .

لمحة تاريخية :

رغم حداثة تسمية المكان ووضع حدوده بالشكل القائم ، إلا إن منطقة غزة وتوابعها قديمة تاريخياً ، ومن المفيد الوقوف بإيجاز على محطات من تاريخها تمهيداً لهذه الدراسة .

غزة مدينة قديمة العهد وكانت دائماً معبراً للغزاة والفاثحين ، وحوصرت ، واحتلت ودمرت عدة مرات في تاريخها الطويل .

ففي الوقت الذي بدأ فيه استقرار الإنسان في قرى زراعية صغيرة في العصر الحجري النحاسي الممتد من ٤٥٠٠-٣٢٠٠ ق.م ظهرت بعض هذه القرى في منطقة وادي غزة وبئر السبع^(٤) .

وارتبط جنوب فلسطين بالجزيرة العربية ، فقد وصلت تجارة معين ثم سبأ من اليمن إلى غزة^(٥) ، كما ارتبطت غزة وجنوب فلسطين بمصر والمناطق المجاورة^(٦) ، وأقام الكنعانيون العرب الذين هاجروا من الجزيرة العربية واستقروا في جنوب فلسطين في أواخر الألف الرابع وأوائل الألف الثالث ق.م مدناً في تل الحسي ، وتل النجيلة شمال شرق غزة وحصنوها ، وأحاطوها بالأسوار^(٧) ، كما نزل العنقيون —

(١) صالحه ، رائد : مدينة غزة ؛ دراسة في جغرافية المدن ، مطبعة الرنتيسي ، غزة ، ط ١ ، ١٩٩٧م ، ص ٨ .

(٢) المرجع السابق ، ص ١٣ .

(٣) المرجع نفسه ، ص ٢١ .

(٤) إبراهيم ، معاوية : فلسطين منذ أقدم العصور إلى القرن الرابع قبل الميلاد ، الموسوعة الفلسطينية ، ق ٢ ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٠م ، ص ٥٠ ، ٥٥ .

(٥) العارف ، عارف : تاريخ غزة ، مطبعة دار الأيتام الإسلامية ، القدس ، ١٩٤٣م ، ص ١١ ؛

Meyer, Martin: History of the city of Gaza, Ams Press, New York, 1966, p. 19.

(٦) إبراهيم معاوية : فلسطين منذ أقدم العصور ، ص ٥٩ .

(٧) غربية ، عز الدين : تاريخ فلسطين القديم وحتى نهاية العصر اليوناني ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة الإسكندرية ، الإسكندرية ، ١٩٦٨م ، ص ٣٥ ؛ الكفافي ، زيدان : تاريخ فلسطين القديم ؛ المدخل إلى القضية الفلسطينية ، جواد الحمد (تحرير) ، مركز دراسات الشرق الأوسط ، عمان ، ط ١ ، ١٩٩٧م ، ص ٣٥ .

الكنعانيون في غزة وجت^(*) ، وينسب لهم بناء أسدود^(١) .